بسم الله الرحمن الرحيم

(مترجمة)

رئيس وزراء الهند ناريندرا مودي يزور إندونيسيا وأستراليا ونيوزيلندا

تُعزّز الهند استراتيجيتها في منطقة المحيطين الهندي والهادئ من خلال زيارة رئيس وزرائها ناريندرا مودي إلى إندونيسيا وأستراليا ونيوزيلندا في الفترة من ٨ إلى ١١ تموز/يوليو ٢٠٢٦. وتعكسُ هذه الجولة سياسة التوجّه شرقاً المتطورة التي تنتهجها نيودلهي، والتي توسعت لتشمل مناطق أخرى غير جنوب شرق آسيا، بهدف تعزيز الوجود الاستراتيجي للهند في منطقة المحيطين الهندي والهادئ البحرية الأوسع.

في إندونيسيا، سيلتقي مودي الرئيس برابوو سوبيانتو لتعزيز التعاون في مجالات الأمن البحري والدفاع والتجارة والتبادل الثقافي، بما في ذلك الجهود المشتركة للحفاظ على مجمع معبد برامبانان. وفي أستراليا، ستركّز المناقشات على التعاون الدفاعي والمعادن الحيوية والأمن السيبراني ومرونة سلاسل التوريد والتقنيات الناشئة. وفي نيوزيلندا، سيعمل مودي على تعزيز تنفيذ اتفاقية التجارة الحرة الموقعة مؤخراً، وتوسيع نطاق الاستثمار الثنائي والتعاون الاقتصادي.

من الناحية الاستراتيجية، تؤكّد هذه الزيارة طموح الهند في ترسيخ مكانتها كقوة رائدة في منطقة المحيطين الهندي والهادئ في ظلّ تصاعد المنافسة الجيوسياسية مع الصين. تسعى الهند، من خلال تعميق علاقاتها مع شركائها الشرقيين، إلى تأمين طرق التجارة البحرية الحيوية عبر المحيطين الهندي والهادئ، وتنويع سلاسل الإمداد، وزيادة فرص الوصول إلى المعادن الأساسية والتقنيات المتقدمة، وتعزيز شراكاتها مع الدول ذات التوجهات المماثلة والملتزمة بالحفاظ على الاستقرار الإقليمي وتوازن القوى. وتُبرز هذه الجولة اهتمام نيودلهي المتزايد بالمنطقة البحرية الشرقية باعتبارها ركيزة أساسية في استراتيجيتها الجيوسياسية والاقتصادية.

أول زيارة لزعيم ميانمار إلى دول رابطة أمم جنوب شرق آسيا (آسيان)

زار زعيم ميانمار، مين أونغ هلاينغ، لاوس في الثالث من تموز/يوليو، في أول زيارة له إلى دولة عضو في رابطة أمم جنوب شرق آسيا منذ توليه الرئاسة المدنية في نيسان/أبريل ٢٠٢٦. وخلال الزيارة، التقى الرئيس اللاوسي، ثونغلون سيسوليث، ووقع الجانبان عدة مذكرات تفاهم، من بينها مذكرات تعاون في مجال تكنولوجيا الفضاء، ما يعكس تحسناً تدريجياً في العلاقات الثنائية.

وتكتسب هذه الزيارة أهمية استراتيجية بالغة، إذ تُمثل جزءاً من جهود ميانمار الدبلوماسية الأوسع نطاقاً لإعادة بناء العلاقات مع دول آسيان بعد سنوات من العزلة. فمنذ الانقلاب العسكري الذي قاده مين أونغ هلاينغ عام ٢٠٢١، والذي أطاح بالحكومة المنتخبة ديمقراطياً برئاسة أونغ سان سو تشي، واجهت ميانمار انتقادات واسعة النطاق من دول آسيان بسبب حملة القمع العنيفة التي شنها الجيش ضدّ المدنيين، والتي أدّت إلى أزمة إنسانية طويلة الأمد، ونزاع مسلح، وعدم استقرار سياسي. ورغم استمرار رابطة دول جنوب شرق آسيا (آسيان) في التواصل من خلال توافقها الخماسي، إلا أن التكتل رفض إلى حد كبير الاعتراف بحكومة ميانمار المدعومة من الجيش، واستبعد قادتها السياسيين من قمم آسيان رفيعة المستوى.

وتأتي زيارة لاوس في أعقاب لقاءات دبلوماسية قام بها مين أونغ هلاينغ مؤخراً مع الصين والهند، حيث تركزت المناقشات على التجارة والبنية التحتية والأمن والترابط الإقليمي. وتُظهر هذه الزيارات

مجتمعةً استراتيجية ميانمار الرامية إلى الحد من عزلتها الدبلوماسية عبر تعزيز العلاقات مع الدول المجاورة، والسّعي في الوقت نفسه إلى مزيد من القبول الإقليمي، على الرغم من استمرار المخاوف بشأن حقوق الإنسان والحكم الديمقراطي والأزمة السياسية العالقة منذ عام ٢٠٢١.

مقتل طيار أمريكي على يد جماعة انفصالية في بابوا، إندونيسيا

قُتل الطيار الأمريكي نيكولاس ف. غوسلين بعد أن هاجم مقاتلون انفصاليون من جيش تحرير بابوا الغربية الوطني طائرته وأحرقوها في منطقة مرتفعات بابوا بإندونيسيا. وقد استعاد الجيش الإندونيسي جثته لاحقاً، وأطلق عملية لملاحقة الجناة، بينما كان يبحث عن الركاب السبعة من بابوا الذين يُزعم أنهم كانوا على متن الطائرة. وزعمت الجماعة الانفصالية أنّ الطائرة كانت تنقل مراراً أفراداً من الجيش الإندونيسي إلى مناطق خاضعة لسيطرة المتمردين، ووصفت الهجوم بأنه رسالة إلى كل من الحكومتين الإندونيسية والأمريكية، تحثهما على معالجة ما تعتبره الأسباب الجذرية للصراع في بابوا.

يسلطُ هذا الحادث الضوء على استمرار أحد أطول حركات التمرّد في جنوب شرق آسيا. حيث استمر الصراع بين الحكومة الإندونيسية وحركة استقلال بابوا لعقود، ويعود تاريخه إلى دمج بابوا في إندونيسيا في ستينات القرن الماضي. وقد تصاعدت حدة الاشتباكات المسلحة بين قوات الأمن الإندونيسية والجماعات الانفصالية في السنوات الأخيرة، ما أسفر عن خسائر فادحة في صفوف العسكريين والمقاتلين الانفصاليين والمدنيين. كما تسبب النزاع في نزوح آلاف السكان، وتعطيل الخدمات العامة، ولفت انتباه النظام الدولي إلى مزاعم انتهاكات حقوق الإنسان، في حين لا تزال الحكومة الإندونيسية تنظر إلى الحركة الانفصالية باعتبارها تهديداً لوحدة أراضي البلاد.

ويأتي هذا الحادث في أعقاب حوادث بارزة سابقة، من بينها اختطاف الطيار النيوزيلندي فيليب ميرتنز عام ٢٠٢٣ على يد متمردي بابوا، ما يؤكد تدهور الوضع الأمني في المنطقة وتزايد المخاطر التي تواجه الطيران المدني العامل في المناطق النائية من بابوا.

فيتنام تقدّم حوافز لزيادة معدل المواليد

بعد عام من إلغاء سياسة الطفلين التي استمرت لسنوات طويلة، قدّمت فيتنام حوافز جديدة لتشجيع الأسر على إنجاب المزيد من الأطفال، استجابةً لانخفاض معدلات المواليد والشيخوخة السكانية المتسارعة. يمدد قانون السكان الجديد إجازة الأمومة من ستة إلى سبعة أشهر للأمهات اللاتي ينجبن طفلاً ثانياً، ويوفر فحوصات صحية مجانية قبل الولادة وبعدها، ويقدم مكافآت مالية لمرة واحدة للأسر المستحقة.

تمثل هذه السياسة تحولاً مهماً من التحكم في النموّ السكاني إلى تنميته، حيث تسعى فيتنام إلى تجنب نقص العمالة في المستقبل وتخفيف الضغط على نظام الرعاية المجتمعية. ووفقاً لصندوق الأمم المتحدة للسكان، فإن البلاد تنتقل من الحد من المواليد إلى تشجيع النمو السكاني المستدام.

ومع ذلك، لا يزالُ العديد من الأزواج غير مقتنعين. فارتفاع تكاليف المعيشة، وضيق السكن، وارتفاع نفقات تربية الأطفال، كلها عوامل تفوق الحوافز المالية الحكومية. بالنسبة للعديد من الأسر الشابة، لا تكفي هذه المزايا المتواضعة للتأثير على قرارهم بإنجاب طفل ثانٍ، ما يسلط الضوء على التحديات الاقتصادية الأوسع نطاقاً التي تقف وراء انخفاض معدل الخصوبة في فيتنام.